

الفصل الثاني

بناء الاختبارات التحصيلية

تعتبر اختبارات التحصيل من الأدوات ، وربما كانت من أهم الأدوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي وبشكل خاص التقويم الصفي سواء كانت هذه الاختبارات مقننة (رسمية) أو اختبارات من إعداد المعلم (غير رسمية) إلا أن الأخيرة هي الأنسب لإغراض التقويم في غرفة الصف وذلك سيكون التركيز هنا على الاختبارات من إعداد المعلم ، وربما أن الغرض العام من بناء الاختبارات هو تقويم الأهداف كغيرها من أدوات التقويم ، فإن الغرض العام من بناء اختبارات التحصيل من إعداد المعلم وهو تقويم الأهداف التدريسية التي تسير ضمن خطة مرسومة وفق الخطوات الآتية :

أولاً : تحديد الأهداف التعليمية (التربوية)

أن أول خطوة في إعداد الاختبار التحصيلي هي معرفة الأهداف التعليمية للمادة الدراسية المراد وضع أسئلة اختبار لها من خلال وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من الطالب أن يكون قادرا على أن يقوم به بعد الانتهاء من عملية التعليم ، وفيما يلي شرح موجز للأهداف التربوية أو التعليمية .

ما المقصود بالهدف السلوكي ؟

هناك تعريفات عديدة للهدف ، فهذا (روبرت ميجر) يعرفه على انه " عبارة عن مجموعة من الكلمات أو الرموز تصنف واحدا من مقاصدك التربوية "

ويعرفه (دي سيكو) على انه " المنتج النهائي للعملية التدريسية كما يبدو في انجاز بشري أو أداء قابل للملاحظة "

ويمكن أن نعرفه أيضا على انه " سلوك ايجابي يتوقع أن يكتسبه الطالب نتيجة تفاعله مع موقف تعليمي وتأثره بعناصره "

ويمكن ابرز الدور الهام للأهداف التربوية في العملية التعليمية على النحو الآتي :

١. تحدد الغايات لمخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة أهدافها التربوية الهامة .
٢. تلعب دورا هاما في تطوير العملية التعليمية .
٣. تساعد في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها .
٤. تساعد المدرس على اختيار أنواع النشاط التعليمي التي يمكن أن تحقق هذه الأهداف.
٥. تساعد على إجراء تقويم لانجازات الطلبة .

تصنيف الأهداف التعليمية

لقد شعر المهتمون بالقياس والتقويم وفي مقدمتهم (بلوم) بضرورة تصنيف الأهداف التعليمية وذلك لتسهيل التعامل معها فقد تمخض اجتماع لهم سنة ١٩٥٦ في جامعة شيكاغو عن اتفاق على تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاث مجالات وهي (معرفي ، انفعالي وحركي) .

وتأتي أهمية التصنيف من صعوبة التعامل مع شخصية المتعلم المعقدة بصورة إجمالية ، ومع إننا نعرف أن الشخصية كلٌ متكامل وفريدة في خصائصها من حيث مستوى أو درجة امتلاك كل منها ، وفيما يلي المستويات الست لتصنيف بلوم للمجال المعرفي مع إعطاء أهداف سلوكية له :

١. مستوى المعرفة (التذكر) :

ويكون هنا التركيز على تذكر حقائق يكون بنفس الصورة أو الصيغة التي عرض بها إثناء العملية التعليمية .

مثال /

❖ أن يذكر الطالب أسماء ثلاثة من العلماء العرب .

❖ أن يعدد الطالب أسماء الأنهار في العراق .

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يذكر ، يعدد ، يحدد ، يعرف ، يسمى.

٢. مستوى الفهم (الاستيعاب)

وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصل عليها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة .

مثال /

❖ أن يعلل الطالب أسباب انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى

❖ أن يصف الطالب بلغته الخاصة العلاقة بين الحيوان والنبات بعد

قراءة الموضوع في الكتاب .

❖ أن يلخص الطالب خواص الهيدروجين التي قراءه في الكتاب

المدرسي.

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يعلل ، يفسر ،

يوضح ، يناقش ، يستنبط ، يستنتج ، يلخص .

٣. مستوى التطبيق

وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ في

مواقف جديدة .

مثال /

❖ أن يفرق الطالب بين الخلايا النباتية والخلايا الحيوانية .

❖ أن يميز الطالب الأحماض من بين مجموعة من المواد .

❖ أن يميز الطالب بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية .

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يستخدم ، يطبق ،

يحل مسألة رياضية أو قواعد ، يحسب.

٤. مستوى التحليل

وهو قدرة الطالب على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الأساسية أو أجزاءه .

مثال /

❖ أن يصنف الطالب العناصر إلى فلزات ولا فلزات بعد معرفته بالخواص العامة لكل منها .

❖ أن يعدد الطالب خصائص الحديد بعد معرفته خصائص المعادن .

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يقارن ، يميز ، يحلل موضوعا إلى عناصره ، يبرهن على صحة .

٥. مستوى التركيب

وهو قدرة الطالب على جمع عناصر وأجزاء لبناء نظام متكامل أو وحدة جديدة .

مثال /

❖ أن يتابع الطالب المقالات الصحفية العلمية ويعد مقالاً بذلك .

❖ أن يتوصل الطالب إلى السلسلة الغذائية في النظام البيئي التالي :

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يركب ، يخطط ، ينظم ، يعيد تصميم ، يصمم .

٦. مستوى التقويم

وهو الحكم الكمي والكيفي على موضوع أو طريقة في ضوء معايير يضعها الطالب أو تعطى له .

مثال /

❖ أن يعطي الطالب رأيه في أنواع الأطعمة التي يتناولها من حيث أهميتها لجسم الإنسان .

❖ أن يبين الطالب الجوانب السلبية والايجابية في موضوع الإنجاب والتنظيم الأسري .

تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل : يصدر حكما على ، ينتقد ، يبين جوانب القوة والضعف في موضوع ما .